

## تفسير السمعاني

@ 164 ( ^ ) وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ( 14 ) وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون ( 15 ) وعلامات وبالنجم هم يهتدون ( 16 ) أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون ( 17 ) وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم ( 18 ) والله يعلم ما تسرون وما تعلنون ( 19 ) والذين \* \* \* \* لينظر موضع هبوبها فليستديرها ، والمخر : صوت هبوب الريح عند شدتها . . .

وقوله : ( ^ ) ولتبتغوا من فضله ) يعني : للتجارة . وقوله : ( ^ ) ولعلكم تشكرون ) يعني : إذا رأيتم صنع الله فيما سخر لكم ، وروي أن عمر - رضي الله عنه - كتب إلى عمرو بن العاص يسأله عن البحر ؛ فقال : خلق عظيم يركبه خلق ضعيف ، دود على عود ، ليس إلا السماء والماء ، إن مال غرق ، وإن نجا برق ، أي : دهش وتحير . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وألقى في الأرض رواسي ) أي : جبالا ثوابت ، وفي الآثار : أن الله تعالى لما خلق الأرض كانت تكفأ ؛ فقالت الملائكة : إن هذه غير مقرة على طهرها أحد ؛ فأصبحوا وقد خلق الجبال فاستقرت وثبتت . . .

وقوله : ( ^ ) أن تميد بكم ) أي : أن تميل بكم . وقوله : ( ^ ) وأنهارا وسبلا ) يعني : طرائق . وقوله : ( ^ ) لعلكم تهتدون ) أي : لعلكم تهتدون بالطريق والجبال . . .

وقوله : ( ^ ) وعلامات ) أي : ودلالات ، وقيل : إن هذه العلامات هي الجبال . وقوله : ( ^ ) وبالنجم هم يهتدون ) قال الفراء : بالجدي والفرقدين ، وقيل : وبالنجوم هم يهتدون ، وعن قتادة قال : خلق الله النجوم لثلاثة أشياء : لزينة السماء الدنيا ، ولرجم الشياطين ، وليهتدي بها في البحر والبر ، فمن طلب منها علما غير هذا فقد أخطأ ، وهذه الأشياء الثلاثة مذكورة في القرآن . . .

قوله تعالى : ( ^ ) أفمن يخلق كمن لا يخلق ) قيل : أفمن ينعم كمن لا ينعم . وقوله : ( ^ ) أفلا تذكرون ) أي : أفلا تعتبرون . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) أي : تطيقوا عددها ، وقيل : لا تطيقوا شكرها . وقوله : ( ^ ) إن الله لغفور رحيم ) ظاهر المعنى .